

لك الباقي ومثلك عليك به لا يتبعك الفاني فان منك شيئا  
 منك ما لم يقسم لك ومثلك المعلوم بامر دينيا والغافل عما  
 التزود الاخره كمثل انسان فاجاه سبع وهو يريد ان يغير  
 ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب الذباب ودفعه عن التزود  
 من السبع فهذا عبد احمق فاقد وجود العقل ولو كان متصفا  
 بالعقل لاشغله امر الاسد وصولته وهجومه عليه عن الفكر  
 في الذباب كذلك المهتم بامر دينيا عن التزود والاخره  
 ذلك منه على وجود حقه اذ لو كان فيما عاقلنا لتناهب  
 للدار الاخره التي هو مسبوك عنها وموقوف فيها فلا يشغل  
 بامر الزيف فان الاهتمام به بالنسبة الى الاخره نسبة الذباب  
 الى مشاجات الاسد وهجومه ومثال المدخر بالامانة كعبد لملك  
 لا يرى ان له مع سيده شيئا لا يعتمد على ادخار ما في يديه ولا يد  
 له ولا يجار الا اذ اختاك السيد له فاذا فهم هذا العبدات

الامساك

الامساك مراد سيده امسك لسيده لان نفسه حتى يتخير  
 موضع صرفه فيكون له صار فاجب فيهم من سيده ارادة صرفه  
 فهذا بامساك غير ملوم لانه امسك لسيده لان نفسه كذلك  
 اهل المعرفة بالذم ان يذلوها فيه وان امسكوا فلم يتبعوا ما فيه  
 رضاه ولا يريدون ببذلهم وامساكهم الا اياه فهم خزنا امناء  
 وعبيد كبرياء واحراز كرماء قد حررهم الحق من ذل الاثام  
 فلم يميلوا اليها بحب ولم يتقلوا عليها بوجدهم من ذلك  
 ما اسكن في قلوبهم من حب الله تعالى ووده وما امتلات  
 به صدورهم من عظمتة ومجده فصارت الاشياء في ايديهم كهي  
 في خزائن الله من قبل ان تغسل اليهم علماء منهم بان الله تعالى  
 يملكهم ويملك ما ملكهم بيان المعنى في هداية المستنصر عرب  
 وهو ان من خرج عن تديري لنفسه كان الله سبحانه هو المتولي  
 لحسن التديري له والتديري على قسمين تديري محمود وتديري